العباس

ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

تأليف

فضيلة العلامة الشيخ حسين ابن العالم المقدس الشيخ علي آل
المرحوم الشيخ سليمان البلادي البحراني ثم القطيفي

المطبعة الحيدرية في النجف ٦٨ هـ

العباس

ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

تأليف

الشيخ حسين بن الشيخ حسن البلادي البحراني

المطبعة الحيدرية في النجف

١٩٥٥ م — ١٣٧٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص محمداً و آله سادات الملا بمزيد البلا وجعلهم غرضاً لسهام الحوادث والابتلا ، ليمنحهم رضاه ومزيد اكرامه في درجات العلا وصلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين .

وبعد فيقول الفقير الجاني حسين ابن العالم المقدس الشيخ علي بن المرحوم الشيخ حسن آل المبرور الشيخ سليمان البلادي البحراني عفى الله تعالى عنهم وعن المؤمنين والمؤمنات وحشرهم في زمرة محمد وآله الهداة عليهم افضل الصلوات هذه كلمات يسيرة والفاظ غير كثيرة ذكرتها في احوال شديد الباس صعب المراس المجاهد عن الدين المخلص في طاعة رب العالمين ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين عليهما افضل الصلوات والسلام الى يوم الدين ومن الله الكريم استمد التوفيق لاتمامه والسعاده بفوز ختامه انه خير موفق ومعين فأقول هو العباس بن علي امير المؤمنين بن ابيطالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الى آخر ذلك النسب الشريف العالي المنيف :

شب كأن عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عمودا

وامه فاطمة الملقبة بأم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد ابن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قال الراوي ان علياً (ع) قال لأخيه عقيل وكان نسابة عالماً بأخبار العرب وأنسابها ابغني امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً فقال له أين أنت عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية فانه ليس في العرب اشجع من آبائها ولا افرس وفي ابائها يقول لبيد النعمان بن المنذر وملك الحيرة :

نحن بنوا ام البنين الاربعة ونحن خير عامر ابن صعصعه

الضاربون الهام وسط المجمعه

فلا ينكر عليه احد من العرب ومن قومها ملاعب الأسنة وابو براء الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة والطفيل فارس قرزل وابنه عامر فارس المزنوق فتزوجها امير المؤمنين عليه السلام فولدت له وانجبت واول ما ولدت العباس وكان مولده سنة ست وعشرين من الهجرة وولدت بعد العباس عبد الله وبعده جعفر وبعده عثمان وعاش العباس مع ابيه اربع عشرة سنة حضر بعض الحروب فلم يأذن له ابوه بالنزال ومع اخيه الحسن اربعاً وعشرين سنة ومع اخيه الحسين اربعاً وثلاثين سنة وذلك مدة عمره الشريف عليه السلام ويكنى سلام الله عليه بأبي الفضل :

ابا الفضل يامن اسس الفضل والأبا ابا الفضل الا ان تكون له ابا

ويلقب بقمر بني هاشم لان وجهه المبارك كفلقة قمر طالع وبحامي الضعينة لأنه الحامي ضعينته من المدينة الى كربلا :

حامي الضعينة اين منه ربيعة　　ام اين من عليا ابيه مكدم

ويلقب ايضاً بالسقاء لانه الذي سقى عيالات الحسين واطفاله الماء لما شكوا له الظماء ويلقب بكبش الكتيبة لأنه قطب رحى العسكر ومداره به عز وسمى فخاره ويلقب بحامل اللواء لأن لواء الحسين (ع) بيده ولذا لما وقف عليه بعد قتله ورأى اللواء منكساً الى جانبه :

لمن اللوا اعطي ومن هو جامع　　شملي وفي ضنك الزحام يقيني

وولدت له الفضل وبه كني ولم يكن له منه عقب وعبيد الله وعقبه منه وعبيد الله هذا هو الذي نظر اليه زين العابدين ذات يوم فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله (ص) من يوم احد قتل فيه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر ابن ابيطالب ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلفت اليه ثلاثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامه كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو يذكرهم بالله عز وجل فلا يتعظون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدوانا ثم قال رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدا اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل عنهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابيطالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة وكان ابدا شجاعاً

فارساً وسيماً جسيماً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض :

بطل تورث من ابيه شجاعة | منها انوف بني الضلالة ترغم

قال الصادق (ع) كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع ابي عبدالله وابلى بلاءاً حسناً ومضى شهيداً :

قضى كريماً بعد ما ان قضى | ماالله لابن المصطفى اوجبا

روى ابو مخنف انه لما كاتب عمر بن سعد عبيدالله بن زياد عليهم اللعنة في امر الحسين وكتب اليه على يدي شمر بن ذي الجوشن بمنازلة الحسين (ع) ونزوله او بعزله وتولية شمر العمل قام عبد الله ابن ابي المحل بن حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر الوحيد وكانت ام البنين عمته فطلب من عبيد الله كتاباً بأمان العباس واخوته وقام معه شمر في ذلك فكتب اماناً واعطاه عبد الله فبعثه الى العباس واخوته مع مولى له يقال له كزمان فاتى به اليهم فلما قرؤه قالوا له ابلغ خالنا السلام وقل له ان لا حاجة لنا في الامان امان الله خير من امان ابن سمية فرجع قال ووقف شمر في العاشر ناحية فنادى اين بنو اختنا اين العباس واخوته فلم يجبه احد فقال لهم الحسين اجيبوه ولو كان فاسقاً فقام اليه العباس فقال له ماتريد فقال انتم امنون يابني اختنا فقال له العباس لعنك الله ولعن امانك وان كنت خالنا اتؤمننا وابن رسول الله (ص) لا امان له وتكلم اخوته بنحو كلامه ثم رجعوا وروى ايضا ان عمر بن سعد نادى في اليوم التاسع ياخيل الله اركبي وابشري بالجنة فركب الناس وزحفوا

وذلك بعد صلوة العصر والحسين جالس امام بيته محتب بسيفه وقد خفق على ركبتيه فسمعت زينب الصيحة فدنت منه وقالت اماتسمع الاصوات ياأخي قداقتربت فرفع الحسين رأسه واخبرها برؤيه رسول الله ﴿ ص ﴾ وانه يدعوه فلطمت زينب وجهها وقالت ياويلتاه فقال لها ليس الويل لك يااخيه اسكتي رحمك الرحمن ثم قال العباس له اخي قد اتاك القوم فنهض ثم قال ياعباس اركب بنفسك انت حتى تلقاهم فتقول لهم مالكم ومابدالكم وتسألهم عما جاءهم فأتاهم العباس في نحو عشرين فارساً فيهم زهير وحبيب فقال لهم مالكم ومابدالكم وماتريدون فقالوا جاء امر عبيدالله ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او ننازلكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبدالله فاعرض عليه ماذكرتم فوقفوا ثم قالوا القه فاعلمه ذلك ثم اعلمنا بما يقول فانصرف العباس يركض فرسه الى الحسين ﴿ ع ﴾ يخبره ووقف اصحابه يخاطبون القوم حتى اقبل العباس يركض فرسه فانتهى اليهم فقال ياهؤلاء ان اباعبدالله ﴿ع﴾ يسألكم ان تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر في هذا الأمر فان هذا امر لم يجر بينكم وبينه فيه منطق فاذا اصبحنا التقينا فاما رضيناه فأتينا بالامر الذي تسألونه وتسومونه او كرهناه فرددناه قال وانما اراد بذلك ان يردهم عن الحسين ﴿ ع ﴾ تلك العشية حتى يأمر بأمره ويوصي اهله وقد كان الحسين قال له يااخي ان استطعت ان تؤخرهم هذه العشية الى غدوة وتدفعهم عنا لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد كنت احب

الصلوة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فقال لهم العباس ما قال فقال عمر بن سعد ماترى ياشمر فقال ماترى انت انت الامير والراي رايك فقال قد اردت ان لا اكون ذا راي ثم اقبل على الناس فقال ماذا ترون فقال عمر بن الحجاج (لع) سبحان الله والله لو كانوا من الديلم ثم سألوك هذه المنزلة لكان ينبغي لك ان تجيبهم اليها وقال قيس ابن الاشعث (لع) لاتجيبهم الى ماسألوك فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوة فقال والله لو اعلم ان يفعلوا ما اخرتهم هذه العشية ثم امر رجلا ان يدنو من الحسين (ع) بحيث يسمع الصوت فينادي انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحنا بكم الى الامير وان ابيتم فلسنا تاركيكم قال اهل السير ان الحسين جمع تلك الليلة أهل بيته واصحابه فخطبهم بخطبته التي قال فيها اما بعد فاني لا اعلم اهل بيت ابر واوفى من اهل بيتي ثم ذكر ما يشعر بالرخصة لهم والاذن فقام العباس (ع) فقال لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا ثم تكلم اهل بيته واصحابه بما يشبه هذا الكلام ولقد اجاد من قال فيهم :

قوم اذا اقتحم العجاج رأيتهم شمساً وخلت وجوههم اقمارا
لا يعدلون برفدهم عن نائل عدل الزمان عليهم ام جارا

قالو ولما اصبح ابن سعد جعل على ربع المدينة عبدالله بن زهير ابن سليم الأزدي وعلى ربع مذحج واسد عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي وعلى ربع ربيعه وكندة قيس بن الاشعث بن قيس وعلى ربع

تميم وهمدان الحر بن يزيد الرياحي وجعل الميمنه لعمر بن الحجاج الزبيدي والميسرة لشمر بن ذي الجوشن الضبابي والخيل لعروة بن قيس الأحمس والرجال لشبث بن ربعي واعطى الراية لدريد مولاه ولما اصبح الحسين (ع) جعل الميمنة لزهير والميسرة لحبيب واعطى الراية اخاه العباس (ع) وجعلو البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هنالك وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم قال زين العابدين (ع) لما اصبحت الخيل على الحسين (ع) رفع يديه وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعده كم من كرب يضعف منه الفؤاد وتقل فيه الحيلة يخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة قالوا فاقبل القوم لعنهم الله يجولون حول بيت الحسين فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب الذي القي فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن بأعلى صوته ياحسين اتعجلت بالنار قبل يوم القيامة فقال الحسين من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال (ع) يابن راعية المعزى انت اولى بها صليا وروام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه الحسين (ع) من ذلك فقال له دعني حتى ارميه فان الفاسق من اعداء الله وعظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال له الحسين (ع)

لا ترمه فاني اكره ان ابدئهم بالقتال قالوا وتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين بسهم وقال اشهدوا لي عند الأمير اني اول من رمى واقبلت السهام من القوم كأنها القطر فقال (ع) لأصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة حملة حتى قتل من اصحاب الحسين جماعة ولم يزالوا صلوات الله عليهم وهم كما قيل فيهم :

قوم اذا نودوا والدفع ملمة ... والقوم بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا ... يتهافتون على ذهاب الانفس

يقتل الرجل منهم بعد الرجل حتى فنوا عن اخرهم في طاعة الله والذب عن اولياء الله فنالوا بذلك المراتب العالية والقصور السامية :

لهفي لركب صرعوا في كربلا ... كانت بها اجالهم متدانيه
نصروا ابن بنت نبيهم طوبى لهم ... نالوا بنصرته مراتب عاليه
قد جاوروه هاهنا بقبورهم ... ولهم قصور في الجنان محاذية

فلما صرعوا جميعاً على التراب وفارقوا الدنيا وجاوروا الاحباب وقد اودعوا في قلب سيدهم نارا ذات التهاب واضطرام يبكي على فراقهم بدموع سجام وينادي بما قيل عن لسانه من نظام :

الى الله اشكو لا الى الناس اشتكي ... ارى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
احباي لو غير الحمام اصابكم ... عتبت ولكن ما على الموت معتب

فلما لم يبق معه عليه السلام الا اهل بيته الكرام تقدم العباس الى

اخوته الذين من امه وابيه صلوات الله عليهم اجمعين وهم عبدالله وعثمان وجعفر فقال لهم يا اخوتي قوموا الى الموت الذي لابد لكم منه حتى اراكم اديتم حق مولاكم فاول من دعاه عبدالله فقال تقدم يااخي حتى اراك قتيلا واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه قدماً قدما ويجول فيهم وهو يقول :

انا ابن ذي النجدة والافضال   ذاك علي الخير والفعال
سيف رسول الله ذوا النكال   في كل يوم ظاهر الاهوال

فشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فضربه على رأسه فقتله فلما قتل عبدالله دعا العباس اخاه عثمان وقال له تقدم يااخي كما قال لعبدالله فتقدم الى الحرب يضرب بسيفه وهو يقول :

اني انا عثمان ذوا المفاخر   شيخي علي ذوا الفخار الطاهر

فرماه خولي بن يزيد الاصبحي ﴿ لع ﴾ بسهم فاوهطه حتى سقط لجنبه فجاءه رجل من بني ابان دارم ﴿ لع ﴾ فقتله واحتز رأسه ثم دعا العباس اخاه جعفر فقال له تقدم الى الحرب حتى اراك قتيلا كأخويك فأحتسبك كما احتسبتهما فتقدم وشد على الأعداء يضرب فيهم بسيفه وهو يقول :

اني انا جعفر ذو المعالي   ابن علي الخير ذي الأفضال

فشد عليه ﴿ لع ﴾ فقتله وقيل بل شد عليه هاني الذي قتل اخاه عبدالله فقتله :

بنفسي كراماً سخت بالنفوس   بيوم سمت فيه امثالها

وخفوا سرعاً لنصر الحسين — وقد ابدت الحرب اثقالها
الى أن ابيدوا بسيف العدا — ونال السعادة من نالها

فلما رأى العباس روحي فداه اخوته مقتله واصحابه مجدلة ورأى اخاه الحسين (ع) قد قل ناصره وكثر واتره اقبل اليه ووقف بين يديه وقال اخي حسين اني قد سئمت الحيوة واشتقت الممات واريد منك الرخصة في البراز لميدان الكفاح وسوق بيع الارواح فطأطأ الحسين برأسه الى الارض وهو يبكي ثم رفع رأسه اليه وقال اخي عباس انت العلامة من اهل بيتي وانت حامل لوائي فأذا مضيت وقتلت يؤل جمعنا الى الشتات وتنبعث عمارتنا الى الخراب فقال اخي لا صبر لي على الجلوس وارى اصحابي واخوتي قتلا فما زال به يطلب الاذن منه حتى اذن له فبرز وهو كالطود الجسيم وكان (ع) اذا ركب الفرس المطهم رجلاه يخطان في الأرض فلما توسط في الميدان انجلفت منه الفرسان وفرت الشجعان فجعل يضرب فيهم بالسيف قدما قدما :

بطل تورث من ابيه شجاعة — فيها انوف بني الضلالة ترغم
يلقى الكفاح بهمة من بأسه — فالبيض تثلم والرماح تحطم

فجدل شجعانا واردى فرسانا ورجع الى نحو اخيه ليجدد به عهدا فسمع الاطفال ينادون العطش العطش فرق قلبه وجرت مدامعه واقبل نحو اخيه مسلما عليه ثم ودعه فعلت الضجة وارتفعت الرنة والتفت اليه اخوه الحسين (ع) وقال ياأخي اطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء

فأخذ القربة وقصد المعركة وجعل همته على نحو المشرعة وقصدها واذا حولها اربعة الاف فارس فلما رأوه مقبلا عليهم ثاروا عليه وحاطوا به فشد عليهم وجعل يضرب بالسيف فيهم حتى فرق جمعهم وبدد شملهم ففروا منهزمين :

فهناك كم ملك الشريعة واتكى ... من فوق قائم سيفه قمقامها

فلما توسط المشرعة غرف غرفة من الماء بيده وأراد ان يشرب فذكر عطش الحسين وأهل بيته فرمى الماء من يده وقال والله لا ذقت الماء واخي الحسين عليه السلام واهل بيته عطاشا :

فأبت نقيبته الزكية ريها ... وحشا ابن فاطمة يشب ضرامها

فهناك ملأ المزاد وزمها ... وانصاع يرفل بالحديد همامها

وتوجه الى الخيمة والقربة على عاتقه وهو يذب عن نفسه بالسيف تارة وبالرمح اخرى حتى وصل الماء لعياله :

عرف المواعظ لا تفيد بمعشر ... صموا عن النبأ العظيم كما عموا

فانصاع يخطب في الجماجم والكلا ... فالسيف ينثر والمثقف ينظم

او تشتكي العطش الفواطم عنده ... وبصدر صعدته الفرات المفعم

لو سد ذي القرنين دون وروده ... نسفته همته بما هو اعظم

ولو استقى نهر المجرة لارتقى ... وطويل ذابله اليها سلم

وفي نقل انه (ع) لما توجه المشرعة راى دونها ما يقرب من عشرة الاف فارس فلم يهله ذلك فصاحت به الرجال من كل جانب

ومكان من انت ياغلام فقال انا العباس بن علي بن ابيطالب ثم نادى يابني فلاح انا ابن اختكم ام عاصم الكلابية وانا عطشان واهل بيت محمد ﴿ص﴾ يذادون عن الماء وهو مباح الكلاب والخنازير ونحن منه محرومون وبالحسرة اليه ناظرون فقال له عمرو بن الحجاج ﴿لع﴾ يعز علي يابن الأخت مانزل بك من العطش ولو علمت لأرسلت اليك الماء دونك والفرات فسار العباس ﴿ع﴾ حتى نزل الفرات وجعل يملا القربة فبلغ خبره الى عمر بن سعد فقال علي براس عمرو بن الحجاج حيث يقوى علينا اعدائنا فبعث اليه عمرو بن الحجاج يقول لا تعجل علي انما عملت ذلك لأحتال على قتله فنهر عليه الرجال وقال دونكم العباس فقد حصل بأيديكم فلما رآهم العباس ﴿ع﴾ وقد تسارعوا اليه وهو مكب على الماء وقدهم ان يشرب فذكر عطش اخيه وذب الماء من يديه وكان قد ملأ القربة فحطها عن عاتقه واستقبل القوم يضرب فيهم حتى قتل منهم مقتلة عظيمة وهو ينشد ويقول :

انا الذي اعرف عند الزمجره ... بابن علي المسمى حيدره
فاثبتوا اليوم لنا يا كفره ... لعترة الحمد وآل البقره

فلم يزل يهزم الصفوف ويفني الألوف وهو سلام الله عليه يقول :

لله عين رأت ما قد احاط بنا ... من اللئام واولاد الدعيات
ياحبذا عصبة جادت بانفسها ... حتى تحل بأرض الغاضريات
الموت تحت ذباب السيف مكرمة ... اذ كان من بعده سكنى الجنات

فما زال كذلك حتى فرقهم وولوا هاربين فنزل واخذ القربه ووضعها على كتفه وتوجه نحو الخيم فلما قرب من اخيه ونظر اليه ناداه ياحسين بن علي :

لن ينالوك بسوء   ان يريد القوم قتلك
ان عندي من مصاب   مثل ما ان هو عندك

فأوصل الماء الأطفال والحرم كما تقدم فالحقه بما قال فيه بعض الفضلاء الكملاء من موديه :

فتى عشق الحروب وقد حوته   حجور من نقيات الذبول
كما ورث الشجاعة والسخاء من   مثيل عن مثيل عن مثيل
له النسب القصير لذا التعازي   وطول الباع في المجد الأثيل
كمي ما الكماة تروم منه   اذا يبدوا سوى طلب السبيل
قد اتخذته ام الفخر ذخراً   لمعضلها من الأمر الجليل

ثم لما اراد الرجوع الميدان صاح الحسين ومنه الدمع هتان يابنات علي وفاطم قوموا وودعوا العباس فقد حان الفراق فخرجت تلك الفواطم بدموع جم سوا وقلوب هوائم فتعلقت به مودعة له فارتفع الضجيج وعلا النياح ثم اعتنق الحسين اخاه وودعه وقد احنت الأحزان اضلعه فلما برز (ع) الى الميدان توسط في الفرسان يقتل الرجال ويجدل الأبطال حتى ارتجت ارض كربلا من حملاته وخرت الجموع من زعقاته :

بطل اطل على العراق مجلياً   فاعصوصبت فرقا تمور شئامها

كان في عسكر عمر بن سعد رجل يقال له مارد بن صديف التغلبي فلما نظر الى فعل العباس بالرجال وتجدبل الأبطال خرق اطماره ولطم على وجهه ثم قال لأصحابه لابارك الله فيكم اما والله لو اخذ كل واحد منكم ملأ كفه ترابا لطمرتموه ولكنكم تظهرون النصيحة وانتم تحت الفضيحة ثم نادى بأعلا صوته اقسم على من كانت في رقبته بيعة للامير يزيد وكان تحت الطاعة الا اعتزل الحرب وامسك عن النزال والضرب فانا لهذا الغلام الذي اباد الرجال وقتل الأبطال ثم من بعده اقتل الحسين (ع) ومن بقي معه من اهله فقال الشمر اذا قد ضمنت انك تكون كفو الناس اجمع فأرجع معي الى الأمير عمر بن سعد (لع) واطلعه على انك تقوم مقام العسكر اجمع فقال له المارد ياشمر اما والله مافيكم خير لأنفسكم فكيف تميرون غيركم فقال له الشمر ها نحن نرجع الى رأيك وامرك وننظر فعالك معه ثم صاح الشمر بالناس اعتزلو الميدان حتى ننظر ما يكون بينهما من الضرب والطعان فافرغ المارد على نفسه درعين ضيقين الزرو جعل على رأسه بيضة عادية وركب فرسا اشقرا اعلى مايكون من الخيل واخذ بيده رمحا طويلا فبرز الى العباس فالتفت العباس (ع) ورآه قاصداً نحوه وهو يزئر ويرعد فعلم انه فارس القوم فثبت له حتى اذا قاربه المارد صاح به ياغلام ارحم نفسك واغمد حسامك واظهر للنـــاس استسلامك فالسلامـة اولى من الندامة واعلم انه لم يجار بك هذا اليوم رجل اشد قسوة مني وقد نزع الله الرحمة من قلبي وقد نصحت لك ان قبلت

النصحة مني ثم انشأ يقول :

اني نصحتك ان قبلت نصيحتي   حذراً عليك من الحسام القاطع
ولقد رحمتك اذ رأيتك يافعاً   ولعل مثلي لا يقاس بيـــافع
اعط القيـاد تعش بخير معيشة   اولا فدونك من عذاب واقع

قال فلما سمع العباس كلامه وما اتى به من نظامه قال له اني لا ارى كلامك الا كالسراب يلوح فاذا قصد صار ارضاً بوار والذي رمته من الاسـلام بعيد الوصول صعب الحصول وانا ياعدو الله وعـدو رسوله معود على لقاء الابطال والصبر على البلاء في النزال وانا ورقة من تلك الشجرة المتصلة بالرسول وابي علي فحل الفحول فاصرف عنك ماأملته من الاسـلام فذاك بعيد المرام فخذ في الجد ودع عنك الهزل ثم قال

صبراً على جور الزمان القاطع   ومنية ما ان لها من دافع
لاتجزعن فكل شيء هـالك   حاشا لمثلي ان يكون بجازع
فلأن رماني الدهر منه بأسهم   وتفرق من بعد شمل جامع
فلكم لنا من وقعـة شابت لها   قمم الأصاغر من ضراب قاطع

قال فلما سمع المارد كلام العباس لم يعط صبراً دون ان حقق عليه بالحملة وبادره بالطعنة وهو يظن ان امره هين فمكنه العباس (ع) من نفسه حتى اذا وصل اليه السنان قبض العباس على الرمح وجذبه اليه فكاد يقلع المارد من سرجه فخلاه الرمح ورد يده الى سيفه وقد تخلاه الخجل عندما ملك العباس رمحه فاشرع العباس المارد رمحه وصاح به

ياعدو الله اني ارجو من الله تعالى ان اقتلك برمحك فجال المارد على العباس فبادره العباس وطعن جواده في خاصرته فشب الجواد ووقع المارد على الأرض ولم تك لامين طاقة على قتال العباس وهو راجل لأنه كان عظيم الجثة ثقيل الخطوة فاضطربت الصفوف وتزاعقت الألوف، وناداه الشمر (لع) لا باس عليك ثم قال لأصحابه ويلكم ادركوا صاحبكم قبل ان يقتل قال فخرج اليه غلام بفرس يقال لها الطاوية فلما بصر به المارد فرح، وناداه عجل بالطاوية قبل حلول الداهية وأسرع بها اليه فشد العباس على ذلك الغلام والقاه من على ظهرها قتيلا واستوى عليها ثم عطف على عدو الله المارد فلما رآه عاكفا عليه تغير وجهه وقطع بالهلاك ونادى، بأعلا صوته يا قوم اغلب على جوادي واقتل برمحي يالها من مصيبة ومعيرة فحمل الشمر وتبعه سنان وزحفت خلفهما الجيوش ومالت نحو العباس وكان الحسين ينظر اليه فناداه اخي عباس ما انتظارك بها والله فقد دهمتك الألوف وزحفت نحوك الصفوف فعطف العباس على المارد برمحه فناداه يابن علي رفقاً بأسيرك يكون لك شاكراً فقال ما اصنع بالأسير وقد قرب المسير فطعنه بالرمح في نحره وذبحه من الاذن الى الاذن فانجدل صريعاً يخور في دمه فوصلت الخيل والرجال الى العباس فشد فيهم وصال صولة الاسد الضاري حتى قتل منهم مقتلة عظيمة وهو يقول :

لا ارهب الموت اذا الموت رقا ... حتى اوارى في المصاليت لقا

نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا　　اني انا العباس اغدوا بالسقا

ولا اخاف الشر يوم الملتقى

فعندها حمل عمر بن سعد (لع) وزحفت في اثره الاعلام فلما رأى الحسين ذلك شد لنصرة أخيه فلما قرب منه نادى اخي عباس استند الي لادفع عنك وتدفع عني فاقتطعوا العباس عن اخيه وشد عليه حكيم ابن طفيل الطائي (لع) فضربه بالسيف على يمينه فبراها فاخذ اللواء بشماله وهو يقول :

والله ان قطعتموا يميني　　اني احامي ابداً عن ديني

وعن امام صادق اليقين　　نجل النبي الطاهر الامين

وشد عليه زيد بن ورقاء الجهني (لع) وضربه بالسيف على شماله فبراها فضم اللواء الى صدره وهو يقول :

يانفس لاتخشي من الكفار　　واستبشري برحمة الجبار

مع النبي الطاهر المختار　　قد قطعوا ببغيهم يساري

فأصلهم يارب حر النار

قال فحمل القربة باسنانه وجعل يركض ليوصل الماء الى عطاشا اهل البيت عليهم السلام فجاء سهم فأصاب القربه واريق ماؤها فتحسر عند ذلك على تلك الايامى واليتاما ثم جاء سهم آخر فأصاب صدره فانقلب عن فرسه وقيل بسل حمل عليه رجل تميمي من ابان بن دارم فضربه بعمود على رأسه فخر صريعاً الى الارض :

الله اكبر اي بدر خرعن ... افق الهداية فاستشاط ظلامها
فمن المعزى السبط سبط محمد ... بفتى له الاشراف طأطأ هامها
واخ كريم لم يخنه بمشهد ... حيث السراة كبى بها اقدامها

ثم نادي بأعلا صوته ادركني يااخي فانقض عليه ابو عبدالله كالصقر فرآه مقطوع اليمين واليسار مرضوض الجبين مشكوك العين بسهم مثخنا بالجراح فوقف عليه منحنياً ظهره وجلس عند رأسه يبكي بدموع غزار وذل وانكسار حتى فاضت نفسه الشريفة وانقلبت لخير مأوى وقرار

فهوى عليه ماهنالك قائلا ... اليوم بان عن اليمين حسامها
اليوم سار عن الكتائب كبشها ... اليوم غاب عن الهداة امامها
اليوم آل الى التفرق جمعنا ... اليوم حل عن البنود نظامها
اليوم خر عن الهداية بدرها ... اليوم غب عن البلاد غمامها
اليوم نامت اعين بك لم تنم ... وتسهدت اخرى فعز منامها
اشقيق روحي هل تراك علمت اذ ... غودرت وانثالت عليك لثامها
ان خلت اطبقت السماء الى الثرا ... او دكدكت فوق الربى اعلامها
لكن اهان الخطب عندي انني ... بك لاحق امرا قضى علامها
من مبلغ اشياخ مكة انه ... قد غاض زاخرها وزال شمامها
من مبلغ اشياخ مكة انه ... قد دق مارنها وجب سنامها
من مبلغ اشياخ مكة انه ... قد شل ساعدها وفل حسامها
من مبلغ اشياخ مكة انه ... طلاع كل ثنية مقدامها

وقيل ان الحسين (ع) لما اقبل الى اخيه وجلس عند رأسه يبكي سقطت من عينيه قطرات على وجهه وكان العباس في تلك الساعة مغمى عليه فأفاق من غشوته فقال ايها الفارس ان كنت عازماً على قتلي فاصبر لي حتى يأتي ابن والدي فأتودع منه ويتودع مني فلما سمع الحسين كلام اخيه جعل يحن حنينا يقطع القلوب ويهيج الاحزان والكروب وناداه اخي عباس انا اخوك انا الذي كسرت ظهره وهون ما بي اني لاحق بك عن قريب :

هونت يابن ابي مصارع فتيتي والجرح يسكنه الذي هو آلم

ثم اراد ان يحتمله فامتنع العباس فقال له لاي شيء يابن والدي أتركك في موضعك فقال لامرين الاول اني وعدت سكينه وباقي الحرم والاطفال بالماء واستحي ان ارجع اليهم بيد خالية والثانية اني رئيس عسكرك فأذا رآني باقي اصحابك قتيلا تنحل شوكتهم بينما هما في الكلام اذ فاضت نفسه المقدسة الطيبة فجعل الحسين يبكي بكاء الثكلى وينادي واخاه وا انقطاع ظهراه فأعلنوا رحمكم الله بالنوح والعويل على هذا الرزء الجليل والفادح الذي ليس له مثيل فأنه كما قيل :

احق الناس ان يبكي عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي ابو الفضل المضرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بماء

والمصيبة العظمى والرزية الكبرى حين رجع الحسين (ع) الى الخيام

صفر الكف من اخيه العباس ﴿ع﴾ ورأته الحرم والأطفال بذلك الحال منكسر الظهر باكي العين اقبلن اليه وتكابين عليه ينادين ابن عزنا ورجانا وكهفنا وحمانا فناداهن بدموع جارية وكبد من عظم المصاب هاوية: .

ودعا يابنات احمد صبراً عظم الله اجركم والثوابا
ان دهري علي فوق سهماً ورمى كهف عزتي فاصابا
فدعت والعيون تذرف دمعاً يخجل السيل صوبه والسحابا
واحمى الضائعات من لو دعاه فوق هام السهى منادا بجابا
اوحش الحرب بعده في نهار وبليل قد اوحش المحرابا
ياابا الفضل قد رقيت مقاماً في ذرى المجد حير الألبابا
لك مد الفخار يوم نصرت السبط في هامة السهى اطنابا
فجزاك الأله خير جزاء كان من عنده عطاءاً حسابا
منك لا غرو لو نصرت حسيناً طبت اصلا فالفرع اذ ذاك طابا

فيالها من فادحة ماعظمها وفادحة ماألمها فهلموا معاشر الأخوان الأزكياء والأخلاء الاصفياء نبكي على عظيم هذا المصاب الذي اضرم في قلوب الاحباب نارا ذات التهاب فاي مصيبة تنساها ام اي رزية لا نبكي عليها وننعاها ولئن نسيت فلا انسى مصاب تلك آلام التي ثكلت بفقد ولدها فغاب بفقدهم عنها بدر سعدها :

لهفى على ام البنين قد غدت من بعد فقد ولدها حيرى

روعها البين فلم يبق لها من سلوة بعد بنين اربعة

ولقد نقل الرواة انه لما بلغها خبر قتل ولدها وافلاذ كبدها جعلت تخرج كل يوم الى البقيع وتندبهم اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها فكان مروان بن الحكم (لع) يجيء فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي رحمة لها:

رق لها الشامت مما بها ماحال من رق لها الشامت

ومما نقل الرواة من ندبها ورثاها لمهجتها قولها ساعد الله قلبها وعظم اجرها:

يامن رأى العباس كر على جماهير النقد
ووراه من ابناء حيدر كل ليث ذي لبد
انبئت ان ابني اصيب برأسه مقطوع يد
ويلي على شبلي امال برأسه ضرب العمد
لو كان سيفك في يديك لما دنا منك احد

ومما نقل من ندبتها لبنيها الاربعة سلام الله عليهم قولها فيهم:

لاتدعوني ويك ام البنين تذكريني بليوث العرين
كانت بنون لي ادعى بهم واليوم اصبحت ولا من بنين
اربعة مثل نسور الربى قد وصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان اشلائهم فكلهم امسى صريعاً طعين
ياليت شعري اكما اخبروا بأن عباساً قطيع اليمين

تتمة في ذكر بعض عقاب قاتله وما حل به من التغيير وهو في الدنيا ولعذاب الآخرة اشد واخزى روى جماعة عن القاسم بن الاصبغ بن نباتة قال رأيت رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وقد كنت اعرفه شديد البياض جميلا فسئلته عن سبب تغيره وقلت له ما كدت اعرفك فقال اني قتلت رجلا بكربلا وسيما جسيما بين عينيه اثر السجود فما بت ليلة منذ قتلته الى الآن الا وقد جائني في اليوم واخذ بتلابيبي وقادني الى جهنم فيدفعني فيها فاظل اصيح فلا يبقى احد في الحي الا ويسمع صياحي قال فانتشر الخبر فقالت جارة له انه مازلنا نسمع صياحه حتى مايدعنا ننام شيئاً من الليل فقمت في شباب الحي الى زوجته فسئلناها فقالت اما اذا اخبر هو عن نفسه فلا ابعد الله غيره قد صدقكم قال والمقتول هو العباس بن علي (ع)

خاتمة نسئل الله تعالى حسن الختام في ذكر زيارته عليه السلام اذا كنت بعيداً عنه ولم توفق للوصول له فوجه وجهك نحو كربلا وقل السلام عليك ايها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين ورحمة الله وبركاته ومغفرته وعلى روحك وبدنك اشهد انك مضيت على مامضى عليه البدريون المجاهدون في سبيل الله الناصحون له في جهاد الاعداء المبالغون في نصرة اوليائه فجزاك الله افضل الجزاء واوفر جزاء احد ممن وفى ببيعته واستجاب له دعوته وحشرك مع النبيين والصادقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ثم صل ركعتين وادع بعدهما وهذا آخر مارمت ذكره

من الاختصار والحمد لله العزيز الغفار والصلوة والسلام على المصطفى
المختار والمرتضى الكرار وآلهما السادة الاطهار الهداة الابرار ونسئل
الله تعالى بحقه العظيم الذي اوجبه لهم عليه ان يصلي ويسلم عليهم
اجمعين وان يوفقني واخواني وارحامي والمؤمنين والمؤمنات لما يحب
ويختم للجميع بالصالحات والرضا وقد تم هذا المختصر في سادس عشر
من شهر صفر سنة ١٣٦١ بقلم الأقل زكي ابن المرحوم الحاج حسين
الزين العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

منظومة في ذكر مواليد النبي الامين وآله الميامين ووفياتهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين كل آن وحين :

الحمد لله العظيم الشان   الواحد العدل اولي الاحسان
والصلوات والسلام سرمدا   على رسول الله اعني احمدا
وآله الأئمة الأطهار   سفن النجوة حجج الجبار
وبعد فالعبد الأقل المرتهن   بالذنب والاثم علي بن حسن
يرجو من الله الكريم الغافر   غفران ما جناه من جرائر
وان يديم نعمة الايمان   عليه في الاسرار والاعلان

وهذه منظومة لطيفه   فائقة في فنها شريفه
ضمنتها التاريخ للولاده   ثم وفايات ذوي السعاده
محمد وآله الاثني عشر   والبضعة الزهراء خيرة البشر
سميتها جامعة الابواب   لمن هم لله خير بـــاب

مقدمة شريفة نافعة انشاء الله تعالى

قد خلق الله النبي المصطفى   وآله الاطهار ارباب الوفا
من قبل خلق الخلق والاكوان   اذهم مدار علة الامكان
اوقفهم في عرشه اظـــله   غفرا كما كانوا له الادله
فسبحوا وهللوا وكبروا   وعظموا جلاله واكبروا
فعندها سبحت الملائكة   لو لم يكن تسبيحهم لن تدركه
ووحدوا المعبود من توحيدهم   وهللوا وقدسوا من جودهم
ومحمد هم افضل الخلائق   من ملك او صامت او ناطق
وانهم بدء وان كانوا عقب   كالشمس بعد الفجر وهو المكتسب
صلى عليهم ربهم وسلـــما   ما نورهم طراً على الخلق سما

الباب الاول في مولد سيد المرسلين ووفاته وموضع قبره صلى الله عليه وآله :

في سبع عشر من ربيع الاول مولد خير الانبياء والرسل
وثقة الاسلام في الثاني عشر منه ولكن اول قد اشتهر
وثامن العشرين من شهر صفر كانت وفاة احمد خير البشر
وصاحب الكاف على الثاني عشر كمولد لكنه لم يشتهر
وقبره في طيبة المطهره قدسه الرحمن ثم عظمه

الباب الثاني في مولد امير المؤمنين ووفاته وموضع قبره سلام الله عليه

وهو لد المولى الوصي المنتجب بثالث العشرة من شهر رجب
وقيل في السابع من شعبان وهو الأصح الواضح البرهان
من بعد مولد النبي الأمين احسب ثلاثين من السنين
وفاته من بعده كما مضى صلى عليه الله ما بدا اضا
في ليلة الأحدى والعشرينا من رمضان في الاصح فينا
وقبره الطاهر في ارض النجف زيد من الله علو وشرف

الباب الثالث في مولد سيدة النساء ووفاتها وموضع قبرها عليها السلام

في يوم عشرين جمادى الاخرى قد صح مولد البتول الزهراء

من بعد بعثة النبي الامين باثنين او خمس من السنين

وفاتها بعد ابيها الطاهر باربعين ليلة في الظاهر

وقيل بل من بعده سبعونا وخمسة وهو الاصح فينا

وقبرها في البيت اوفي المسجد وآخرون في بقيع الفرقد

الباب الرابع في مولد الحسن ووفاته وموضع قبره عليه السلام :

في نصف شهر رمضان الاكمل مولد سبط المصطفى وابن علي

ثاني سني الهجرة المكرمه اوثالث على الخلاف فاعلمه

وفاته في سابع من صفر وثامن العشرين عند الاكثر

وقبره الطاهر في البقيع ياما حوى من سيد شفيع

الباب الخامس في مولد سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين وشهادته

وموضع قبره عليه السلام :

ومولد السبط شهيد كربلا ثالث شعبان على قول علا

وقيل في الخامس منه بعد ان مضت من الهجرة جيم فافهمن
قد ختم الله له الشهاده كماله قد ختم السعاده
بعاشر المحرم المشوم في كربلا بالحائر المعلوم
مصابه قد هد اركان العلى وجلبب الاكوان شجواً وبلا
فلعنة الله على من قتله ومن رضي بفعل من قد فعله

الباب السادس في مولد زين العابدين ووفاته وموضع قبره (ع)

ومولد السجاد ذاك المولى في النصف من شهر جمادي الاولى
وقيل في الخامس من شعبان اوسابع منه لقول ثاني
وفاته يوم وفاة المصطفى والنصف من محرم قول وفا
وصاحب الجدل وفي الثالث وا لعشرين منه وعليه قد عمل
وقبره مع عمه الزكي بورك من حاو ومن محوي

الباب السابع في مولد الامام الباقر ووفاته وموضع قبره (ع)

ومولد الباقر والمطهر بثالث من صفر المظفر
اوغرة من رجب المرجب ورجح اولاً دعاء رجب

وفاته في سابع الحجّ اشتهر   وقيل غير ذاك لكن قد نزر
وقبره عند ابيه الفاخر   وعمه سبط النبي الطاهر

الباب الثامن في مولد الامام الصادق ووفاته وموضع قبره (ع)

ومولد الصادق جعفر العلا   كمولد المختار خيرة الملا
سابع عشر من ربيع الاول   اكرم به يوماً من الفضل ملي
وفاته في شهر شوال بلا   تعيين يوم فيه قد تحصلا
وقيل في منتصف الرجب   فخذ بذاك واليه فاذهب
وقبره قدس فيه سره   مع الذي من قبل مر ذكره

الباب التاسع في مولد الامام الكاظم ووفاته وموضع قبره (ع)

ومولد الكاظم موسى الاطهر   بسابع من صفر المظفر
وفاته في سادس من رجب   او رابع العشرة منه فاحسب
وقبره بجانب الزوراء   فهو لها امن من البلاء

الباب العاشر في مولد الامام الرضا (ع) ووفاته وموضع قبره

ومولد المولى الرضا الحادي عشر   من شهر ذي القعدة في القول الاغر

وفاته سابع عشر صفر — وذا على الاظهر عند الاكثر

وقبره في طوس لازال حما — لمن اتاه لاجئا محتميا

الباب الحادي عشر في مولد الامام الجواد (ع) ووفاته وموضع قبره:

ومولد المولى الجواد في رجب — لعشرة خلت من الشهر الاصب

وفاته في آخر القعدة قد — قيل وفي الحادي عشر ايضا ورد

وقبره مع جده الكاظم لا — تروى خلافا فيه ما بين الملا

الباب الثاني عشر في مولد الامام الهادي (ع) ووفاته وموضع قبره

ومولد الهادي علي النجيب — بثالث العشرة من شهر رجب

وقيل في منتصف الحج وقد — ترجح الاول في القول الاسد

وفاته في ثالث من رجب كما — اليه قد مال نقول العلما

وقبره القدس المطهر — بسر من رأى علاه النور

الباب الثالث عشر في مولد الامام العسكري (ع) ووفاته وموضع قبره:

ومولد المولى الامام العسكري　　الحسن الزاكي الكريم العنصر
عاشر آخر الربيعين على　　القول الاصح بين جل الفضلا
ثم وفاة العسكري المؤتمن　　اعني به ابا محمد الحسن
اول يوم من ربيع الاول　　اوثامن منه على القول الجلي
وقبره عند ابيه الطاهر　　لازال ملجأ لكل زائر

الباب الرابع عشر في مولد الامام الحجة (ع) عجل الله فرجه وفرجنا به امين :

ومولد الحجة صاحب الزمن　　مطهر الافاق من كل درن
نور بدا في النصف من شعبان　　فجرا وقبل الظهر قول ثاني
وهو امام العصر والمنتظر　　ومن اثار جده مدخر
وهو به اوعدنا المختار　　وآله الائمة الاطهار
وهو اتفاق بين اهل الملة　　مبرهناً بالنص والادلة
لابد ان يخرج بالسيف على　　رغم الذين خالفوا نص الولا
ووافق الاصحاب في ذي المحنه　　جمع كثير من فحول السنه

فلا تعرج نحو اقوال الورى　　الجاعلين دينهم محض الهوى

يا ربنا عجل له ظهوره　　يا ربنا اتمم اليه نوره

وعجل الله لنا به الفرج　　واكشف به عنا الكروب والرهج

واختم لنا يا ربنا بالحسنى　　وبالنعيم الابدي الاسنى

وصل يارب على خير البشر　　محمد وآله الاثني عشر

ما جود هم جاد على الخلائق　　من مالك او صامت او ناطق

والحمد لله على الانعام　　لاسيما التوفيق للاختتام

مصرع العباس

يا الغاضريه علم هاشم صبح مكسور

من طاح شيال العلم بالترب معفور

فوق الترب من طاح طاحت راية الدين

افتات الدولة وانكسر ظهر الولي احسين

هاشم كمرها انخسف وين الهاشميين

ياليت فرسان الحربيه كاهم احضور

عجل ادركني ايصيح ياعزوة الكرار

اتزود من اوداعي وودعاك ياعمي الجار

راسي انفضخ كطعو المدى اعيني وليسار

يحسين بمصاب المضيد اليوم مأجور

لاح ابظهر غوجه وقصد جند الظلاله

سبط النبي والقوم فرو من اقباله

وساقي العطاشا بالترب مطروح جاله

عمه انحنا وكلبه من الاحزان مفطور

وبعضم ابضرب المواضى شاف جسمه

وبالعمد طرو هامته وغارق ابدمه

حط راسه ابحجره وراد احسين شمه

وظل يمسح ادموعه ويصب الدمع منثور

انجان ذبحي اتريد يافارس امهلني

حتى يجيني احسين يكضي اوداع مني

كلما أتصور وحدته يزداد حزني
ماله الحامي بين سبعين الف محصور
كله اشمبت كلبي بيو فاضل هالاحوال
وظهري كسرته وللعلم ماظل شيال
والله يساعدني على ضجات لطفال
وليها جت النسوة ابنياحتها بالصدور
ايدوب الصخر من صيحته شبل البتوله
منحي اضلوعه ودمه ابخده يسيله
هذا العلم ياهو يكب عينك يشيله
اجموع العدى بعدك عليه ارحاتها ادور
حق الاخوه باعضيدي وزود اديت
بخت الشرب بالماي للحيوان رديت
وحال القضا بينك وبين الخيم ياليت
ياليت ماعاطت الاجل منك بالحضور

ندبة لبني هاشم لتشييع جنازة العباس

فرسان هاشم وينها واهل المدينه
اتشيع اجنازة بو الفضل حامي الظعينه
ويا ليت أبو طالب يجي حوله ارجاله
الحمزه عن ايمينه وجعفر عن اشماله
هذا كمرها انخسف في ليلة كماله
وين العشيره فرق نعشه يرفعونه
ويا ليت حيدر ينتخي ومن القبر ايثور
وابطال هاشم تحف حوله اسباع وصكور
ايشوفون بيرقهم صبح بالطف مكسور
من طاح شيال العلم حامي ظعينة
او ايشوف شبله المرتضى بالترب مطروح
آمن يشيعونه وخاف اجنازته اينوح
عطشان ياساقي العطاشا اتموت مذبوح

ظامي وعليك الماي لمدى ايحرمونه
بالعجل ثورو يابني هاشم وعدنان
في ثار شيال العلم مذبوح عطشان
حفرو كبر ساقي العطاشا وفصلوا اجفان
وشيمو ولدكم لا يظل جسمه رهينه
جسمه رميه بالثرى مردي الابطال
وامعفر ابحر الهواجر ماله اظلال
ما عنده حفر كبره ولا له جاب شيال
في ون فتيان الهواشم ما يجبونه
انتو سلاطين العوالم سادة الناس
كل فرد منكم بالشهامة يرفع الراس
والله عظيمه اعلى الشريعه يظل عباس
مفشوخ راسه امكطعه اشماله ويمينه
هاذي عليكم يابني هاشم كسيره

ومن عكب عينه استوحدو شيخ العشيره

وظل الشهيد احسين واطفاله ايحيره

سبعين الف ابسيوفهم متهاولينه

زينب تسئل الحسين عن حال العباس

عباس يخي لاتنشدي عن أحواله

يعرف العز انكسر ماحد نهض شاله

ساقي العطاشا عن جواده بالترب طاح

جسمه ابضمينه العدى بسيوف وارماح

غارج ابدمه البطل جسمه كله اجراح

ابضرب المواضي ابضمه تجلة أوصاله

دارت عليه القوم واعيوني له اتشوف

حارب القوم البطل وزنوده بلا چفوف

في الماء به قمر هاشم صابه اخسوف

مفضوخ رأسه امقطعه ايمينه وشماله

جاهد وجفينه كطيمه من الزندين
وشكو ابسهم جوده وصابه سهم بالعين
واعظم جبينه الراس طره العمد نصين
وبالترب طاح امن المهر روحي فداله
كطمي الرسبا لاتركبينه الخيمه ايعود
خليت شيال العلم بالترب ممدود
وحالة كفيلج ياحزينه اتفت لجبود
جسمه امعفر بالثرى وظلال ماله
نادت ودمع العين فوق الخد مسفوح
حامي الضعينة بالعرى اتخليه مطروح
جيبه نودعه كبل جسمه تفاركه الروح
كلها يفت كلبيج زينب شوفي حاله
عزمت اشيله للخبا وهيج احزاني
ايكلي ينور العين خليني بمكاني

سكنه بخويه أستحي شلها تراني

واعدتها وارجع بلا وعدي خجاله

وشلون أروح اوباك واسمع زينب اتنوح

وشلون لو شاهدت جسمي كله اجروح

لكن ابها الحاله بخويه خلي واروح

وسلم على الحورى وعزيزات الرساله

زينب تسئل الحسين عن العباس

روح ابعجل واكشف خبر عباس يحسين

خوفي وكم شايل علمنــــا بالميادين

من طاح ظلت دمعتي ايخــدي ذريفه

فابحة اعيوني باللوى وانظر رفيفـــــه

واشوف زاهي الكون من لمات سيفه

ومن يصرخ اسمع صرخته وسط الصواوين

يابو علي گلبي على العباس مجروح

شخصه تغيب واللوى ماشوفه ايلوح
اقسم عليك ابأمك الزهرا ابعجل روح
للمعركه وشوف البطل عباس في وين
من حين طب المعركه عيني تشوفه
ضيق على الجيش الفضا وزلزل اصفوفه
مدري انذبح لو كطعو الاعدى اجفوفه
واضيعتي جان انذبح عز الخواتين
شوف المدى يسرى ويمين وكلب وجناح
دارت وجن حس الصوت بالنصر صاح
ليكون عزنا بالثرى يابو علي طــاح
كلها ادخلي الخيمه وسكتي هالنساوين
دخلي الخبا وطلبي من الواحد المعبود
اينصره على اجنود الضلاله وسالم ايعود
يخفج على راسه اللوى والماي بالجود

وجان انذبح ظهري انكسر وانتي تضيمين

وهلت ادموعــه وفتح عينه بالماره

شاف المضيد امكطعه ايمينــه ويساره

وادموم جرح العين وادموعه تجارى

كاظم على السيف ويضول ابغير جفين

ويصيح يازهرة زماني اوداعـــة الله

بحسين في شايل لوالك استخلف الله

كطعو المدى اجفوفي ولاخافو من الله

لاترتجي سالم أرد ياقره العين

بلغ يبو سكنه سلامي للمصونه

وكول الها شيال اللوى لاترتجينـــــه

كطعو اجفوفه وبالسهم صوبو عينـــه

وعظمي الاجر لا من رجعتي لم ابنين

شجاعة العباس

اتقدم أبو فاضل وبيده ايكود لحصان

والدمع من عينه على الخدين غدران

ومهنــــده ابيمناه سردال الحريبه

ومتدرع ابدرع العزم كبش الكتيبه

واكبل لخوه احسين وادموعه سكيبه

ايكله ينور العين هذا الطفل عطشان

نفسي بخويه ملت اجلوس المخـــيم

وعيشي تنغص من وصلنا خبر مسلم

يانور عيني ومهجتي ذابت من الهـــم

بالله ارخصني يافخر هاشم وعدنان

كله يسردال الحريبه عني اتروح

وانت عميد الجيش وانت بهجة الروح

حجيك يبو فاضل يخلي القلب مجروح

قصدك تخليني يخويه بين عدوان

مليت مني لو تحب امعانك الحور

كله يبو السجاد انا الها ليوم مذخور

حيدر أبويه قال يومك يوم عاشور

لا تبخل ابنفسك واخوك احسين حيران

ارخصني يبو السجاد كله ياضيا العين

ودعتك الله ياعضيدي الملتكى وين

كله على جنب النهر مكطوع ليدين

ركب اجفوفي ياعزيزي واشلع الزان

ودع عضيده وراح وحـده للمعاره

مثل الأسد يزئر وتتساطع أنواره

حول على المسكر وخلاها حياره

ابروس وجثث لمدى فرش حومة الميدان

زلزل الكون ابصرخته صنوة الكرار

مبتسم ثغره ومن جبينه تسطع أنوار
ليل الحرب والبرق من سيفه البتار
خلى العساكر شتت واجدله ابترباب
فرق اجموع اللي على الشاطي امخيمين
وطب الشريعه وكلبه امن العطش شاربين
ومن هجس برد الماي هلت دمعة العين
وحن وتزفر والقلب يشتعل نيران
ظل ينتحب ويقول يانفسي هونين
كل الخلق فـــدوه لخونا قرة العين
ويحرم عليــه الماي اشرب قبل الحسين
أبداً فلا أشرب والشهيد احسين عطشان

شجاعة العباس ومصرعه

بدر الهواشم نجل حيدر مظهر الدين
صول على العسكر وخلى الجيش شطرين

رفرف على رأسه اللوى بالنصر منشور
بيـــده الشمال وباليمين السيف مشهور
خلى الجمع مثل الرحى من صولته ايدور
والكل ينادي نالتجي عن ها البطل وين
بعطهمه داس الجثث وسط الحريبـــه
ومهنده شتت وفرك جم كتيبه
ويسمع اسكينه في خباها تاحتي به
اتنادي يعمي امن العطش باموت هالحين
رد للشريعه وغاص وسط اجموع سفيان
بمهنده يضرب ويطعنهـــم بلسنان
وارتوى السيف امن الدماوالكلب عطشان
وفرت العسكر عن طريجه اشمال ويمين
بالمشرعـــه حول وأملا الجود بالحال
اوصار اعلى ظهر امطهمه وصوب الخيم مال

لن الجيوش اترادفت كالغيم ينهال

سدو طريجه وصار في وسط الميادين

صال وترك ذاك الجمع صرعى بالبرور

سيفه ابيمنه وبس يخز اجفوف ونحور

ورمحه ابشماله وبس يشك اكلوب وصدور

لكن قضى الله نزل وانكطعت الجفين

كطعوا اجفوفه او وكف في وسط المعاره

ابزند اليمين العلم والجود ابيساره

والسيف بسنونه اودعى العسكر حياره

ولن السهم صابه يوبلي. ابحجر العين

عزم يشيله لكن ازنوده بلا اجفوف

والدم في عينه جمد والدرب ميشوف

ولن العمد صابه وصار الراس مخسوف

والارض خر من برجه بدر الهاشميين

مصرع العباس

اتكور وخر من برجه بدر الهاشميين

واظلم الكون ابعين زينب والخواتين

وحسين واجف بالخيم والدمع همال

ينظر ابعينه للعلم لن العلم مال

صعد أنفاسه وكصد للمسنات خيال

ايشكك الصفوف ومكصده ايشوف البطل وين

شاف البطل عباس راسه فاضخينه

اتلهف ونادى وجذب بالحسره ونينه

عباس وين العلم ياحامي الضعينة

كله انفضخ راسي وطاح العلم يحسين

كله يخويه هالعدى بيك اشمتوني

وظهري انكسر من طيحتك واستوحدوني

ولو رحت للنسوان لازم ينشدوني

عنك دخبرني شكالهم ياضيا العين
ياالله دكلي شالفكر يبن البهاليل
لو لفت زينب تنتحب وادموعها اتسيل
تنشدني عنك وين عفت امشرد الخيل
كلي مثل راسك يخويه ايصير نصين
ازينب دكلي شالبصر لو سايلتني
وسكنه شكلها انجان عنك ناشدتني
عندك خبر يابو الفضل من فاركتني
دوبي اسكت لليتامى وللناساوين
بالله يخويه للخيم خاني اوديك
عند النسا حتى تجيك وتبجي اعليك
وانجان سمت كطعوا الاعدى اياديك
بتقول جان النا جبت عباس يحسين
كله يخويه موتتي عند المسنات

اهون من اتكول العدى سردالهم مات

وشيلاك الجسمي ياشهيد الطف هيهات

جسمي تشيله وجثتك تبكي سيادين

الامير يقلب كف العباس ويبكي

متغبنه وقفت وعبرتهـــا جريه

تخفي النشيج وتجذب الونه خفيـــــه

من عاينت حيدر .وابو فاضل الحجره

العباس يبجي والوصي يجذب الحسره

ايقلب اجفوفه وياثم ازنوده وصدره .

ودموع عينــه بات الشيبه البهيـــــه

صاحت نجمت القلب ياليث الحرايب

ساعة فرح هذي مهي ساعة مصايب

ليكون شايف ياعلي ببني معايب

انقلب ايدة وتاتعب يحبه شجيـــــه

قلبها ودمعه فوق صحن الخد منثور

ماشفت عيب ولا نكص بنبج ولا اقصور

لكن تصور لي مصابه ابيوم عاشور

الله بذاك اليوم يوم الغاضريه

يوم تصك اعلى الشرايع خيل ورجال

وعباس بيهم صاعقـــه نزلت ازلزال

مثل الاسد من صولته يذهل الابطال

وبصارمه حتم القضا أوحتف المنيـــه

ويصب على المسكر عذاب اكسوف وخسوف

ويكردس الخيل ويدق أصفوف بصفوف

ومن المدى ياما يطير روس وجفوف

وبصرخته ازلزل عساكر بني اميه

يم البنين وجنى ابعيني أشوفـــه

ابنصرة عضيده احسين تتقطع اجفوفه

ام البنين ابكربلا بدرج اخسوفه
عمود ابهامته وينخسف ضيه

شهقت وصاحت والدمع يجري من العين
آنا وطفلي والخلايق فـدوة احسين

ويااليت بالعلم مثل عبـاس الفين
تنذبح دون ابن النبي وروح الزجيه

لوينذبح ابنى يبو الحسنين لا باس
ولو ينذبح سبعين ماتشبه العباس

ولو تنفنى يابن النجابه جمله النـاس
ماتسوي ظفر احسين عندي ياشفيه

بن سعد نادى ياقبايل ارض كوفان
قوموا ارفعوا بارماح روس اشيوخ عدنان

ذبيح القبائل كربوا لرماح بالحين
ونادي المنادي شيلوا راس الحسين

ولاترفعون الروس أول راس الحسين

نصبوه فوكت الرمح تنظر له النسوان

رفعوه فوكت السمهري واعيونه اتدور

يبرى حريه والدمع بالخد منثور

شبه البدر ليلة كماله يسطع ابنور

وراس البطل عباس يزهر فوكت لسنان

وشالوا بروس اصباتهم مالاحهم شيب

ولاخضبو الامن دم المنحر الخضيب

ومن عاينت للروس زينب شقت الجيب

ولطمت صدرها اتصيح وسفه على الشبان

واتحيرت منهم قبيله مالها راس

وظلو يديرون الفكر والراى لرجاس

كلهم دعي عدكم طفل مخمود لنفاس

هالي انكطع بالسهم نحره ومات عطشان

وحسين رد بيه لاحراير فوك صدره
مفجوع ويذوب كاب كلمن ينظره
والجنب المخـــيم حفر بالسيف حفره
او وارى رضيعه والقلب فايض بالاحزان
برماحهم دارو الارض شافو الحفيره
وطلعوا الطفل من وسط كبره اشها الكسيره
جابوه وماجت جثته شيخ العشيره
والراس فوك الرمح هل الدمع غدران
أم البنين امن الخـــدر طلعت اتنادي
بالله اخبروني وين واكف هالمنادي
شافت بشر واقف وبيده علم ملفوف
ويخبره العالم ابو كمـــــة يوم لطفوف
اسهد ركنها والقلب بالحزن ملهوف
وصاحت دوخروا أسئله ذايب افادى

ونادت يابن حذلم اخبروني عن حبيبي

سبط النبي جان انذبح باطر حبيبي

وانهدم سوري ويكثر انياحي ونحيبي

كلها اخبرجج والدمع بالخــــد بادي

الله يعظم اجرج ابذبحب الاولاد

وناموا بجنب العلكمي كلهم بلا اوساد

وبو الفضل فوق النهر فت اكلوب لعباد

مفضوخ راسه امكطعه منه الايادي

قالت اخبر عن عزيز المصطفى احسين

اولادي فدوه اروح اله وكل المسلمين

كلها عزيزج ظل بلا راس وبلا ايدين

والصدر منه امكسر ابركض العوادي

يم البنين امصاب ابو السجاد ماصار

سبعين ذبحوهم عطاشا ابضحوة انهار

ظلت جنايزهم ضحايا ابحر لوعار
وامكطعه الاوصال من ضرب الهنادى
عن دولة المظلوم بالله لا تنشدين
لاشاب ظل اولاطفل من عيلة احسين
وانجان كصدج تسئليني أعلى النساوين
صارت بنات المرتضى ابوليه أعادي
فوكت الهزل دار ابها امن ابلاد لبلاد
من كربلا الكوفان في مجلس ابن زياد
للشام ليزيد الرجس ضنوة الاوغاد
ثارى اخذته امن النبي وحيدر ينادي

* * *

ياسيفينة نوح ياسر هل اتى وبدر الهدى
يالنمت فوق الفرش وصرت للهادي فدى
سيدى اول نفر لك بآن بجميع البشر

وكت وضمك طابت امك كعبة الله امن الطهر

وصار وضمك وسط بيت الله يطاعون الكفر

بيك طامت بين خلق الله امكيفه امميده

سيدي وثاني فخر لك نمت بفراش الرسول

سيدي وثالث فخر لك زوجك بنته البتول

سيدي واشبولك السبطين يافحل الفحول

منك اليه يداحي الباب يامفني العدى

انت سيف الله على الكفار يابدر الظلام

بدر تشهد لك سكيت الكفر كاسات الحمام

هدمت ركن الكفر ياعلي وشيدت الاسلام

وانطفت نار الضلاله ونور دين الله بدى

انت انت الشيدت لسلام ماغيرك احد

ياهو غيرك نكس الرايات في غزوة احد

وياهو غيرك جزم يطاح ياعلي السمر ابن ود

وياهو غيرك لمدى مرحب بالترايب وسده

ياعلي لولاك ماجان اندحى باب الحصن

واعلى زندك عبر جيش المصطفى يابو الحسن

ابسيفك وعزمك وباسك هلكت اصحاب الوثن

وين ماتتوجه اتشوف الدروب امسدده

وبالاخوه يبو الحمله الك اشرف منزله

يوم آخا المصطفى بين الصحاب انت اله

اخو وصاحب صرت وانت اللي تحل المشكله

من يناديك النبي ابكل ضيج لبيت الندى

شبعد شذكرون فضائل الك يازاكي النفس

فتح بابك والبواب امغلكه ورد الشمس

عكب لميب اشهدت بيها الخلق جن وانس

وكوثر الجنات بمحبتك يحصل مورد

بالقيامه انت التروي للعطاشا يالبطل

والمطاشا ابكربلا رواها شبلك بو الفضل

* * *

المظلوم شيال العـــلم يوكف اقبـاله

يفجع اكلوب الناس من شوفه اخيـاله

تفجع العالم بالحشر وكفـة العباس

واكف بلا جفين والجثـــه بلا راس

جسمه امبضع بالجراح وتصرخ الناس

ساكي المطاشا كطعوا يمينه وشماله

وأعظم فجيعه ابكلب مكسورة الضلعين

منديل ترفع فيــه ملفوفـه الجفين

وتصرخ ابعالي صوتها ست النساوين

ربي انتقم لي اليوم من جند الضلاله

اول شكايه بالحشر تبدي الحزينــه

جفين شيال العلم حاي الضعينـــــه

ساكي العطاشا كطعو اشماله ويمينه
جاهد عن المظلوم وابروحه فدى له
اوكوف الشهيد احسين ماتنسى البتول
محنى اضلوعه ومدمعه ابخده يسيله
اينادي العلم عباس بعدك من يشيله
يابدر صابه اخسوف في ليلة كماله
من خر من برجه الكمر في حر الرمال
دارت على احسين الاعادي ايمين وشمال
شبه السحاب اترادفت وامطارها انبال
يوم يشيب الطفل من شدة ألاهوال
حان القضا ودارو على المظلوم صوبين
ومن طاح فوق الترب طاحت راية الدين
من طيحة العباس صارت ذبحة احسين
وصدر العلم داس الشمر فوكه بنعاله

بالله اردا ناشدكم وخبروني ينسوان

عن حال أجساد اخوتي سادات عدنان

شلنا وجنايزهم على الرمضا رميه

لصدور طحنتها حوافر لعوجيه

والروس ويانا ابروس السمهريه

جدامهم راس الولي ايرتل القرآن

بالله اخبروني جان عدكم خبر عنهم

ياهو الغسلهم وبالاجفان لفهم

ويأهو الشق اكبور وليأني ودفنهم

ومن شال اجساد خوتى النبل والزان

قالوا بحره من رجعنا لرض الطفوف

رحنا المسنايه وشفنا كمر مخسوف

امعفر اجنب المشرعه ومكطوع لجفوف

نوره يشع ماجنه معفر ابتربان

وشفنا اميدان الحزبيه امعفره اثنين

واحد أظنه امعرس امخضب الجفيز

والثاني بعده شاب ماطلى وصل عشرين

اغصون رطيبه اتكصفت من قبل ميحان

وشفنا جنايز بالمماره جنهم ابدور

من غير روس امخضبين ابفيض لنحور

انطحنت اتدروس الخيل منها اعظام اصدور

كلهم عريا لاغسل نالو ولا اجفان

وشفنا بطل فوق الثرا ممدود جسمه

اطيور السما اتظله وتتخضب ابدمه

طفله على صدره وجيناله ابهمه

من ثغره نحره صاح انا المذبوح عطشان

وعنهم رجعنا للخيم وادموعنا اتسيل

نصرخ ابهمه وعزم ثورو يارجاجيل

حفاير وادفنو اجسوم البهاليل
والا نروح احنا ابدفنهم نعمل احسان
وثارو ابهمـــه للحفاير يحفروهـا
وجثة عميـــد الجيش رادو يحملوها
عن حرة الرمضا ابكبرها ينزلوهـا
اتعسر عليهم شيلها وجاهم الوجدان
وخط ابيمينه وقال حفرو لهلي دارموس
والله نجيمـــه بالثرا تندفن لشموس
تساعدو دفنو الجثث لكن بلا روس
شهكت الحوري وبالقلب هاجت الاحزان
وصاحت ينسوه اللي على المنساة نايم
هـــذا عضيدي وكافلي بدر الهواشم
واللي ابجفه اخضاب هذا الولد جاسم
مذبوح بزفاف العرس شمعة الشبان

وغصن الرقيب اللي رأيتونه امعفر
ايزف الولد جسام هذا علي الاكبر
عنا طالع شبه البدر بالكون يزهر
واتعفر ابحر الثرا واظلم الصيوان
واللي اطيور الكون تاخذ من نجيبه
هذا عزيز المصطفى كعبة الشيعه
واللي امطوك بالسهم هذا رضيعه
ماخافو امن الله المدى ذبحوه عطشان

* * *

اشموس العوالم بالثرى ظلو مطاعين
ماشوف واحد من ارجالي في الصواوين
بدر الهواشم حول خدري البارحه ايطوف
حوله صناديد الحريبه عيني اتشوف
شبه الاهله والذوايب فوق لحتوف

شبان لو صار الحرب جنهم اسيود بن
امسيت خادري حايطينه اسباع وصكور
بالحرب وانجوم الخيمنا تشع واتنور
عصمة اللاجي بو علي والعمد والسور
مثل البدر واما النجوم الهاشميين
ومن فاركتني دواتي او راحت الابطال
ظلت واطفالي حرم من غير أرجال
كايي يخويه ذاب من حنة الاطفال
ذاك البدر وينه واهانا وعزنا احسين
انحسر علي وكلها يمه ياحزينه
لي يزينب هاليتامى يامسونه
تدرين ياعمه الطفل مايرحمونه
ابعينج نظرتي الطفل مكطوع الوريدين
ظلت الحورى في الخيام اطفالها اتدور

الدمع جاري وكاها امن الحزن مغطور

اتنادي على سعادى اتكسر في شهر عاشور

من طاح أخويه على الثرى امصفر الخدين

عند الرباب اتروح في الخيمة قصدها

شافت اسكينه اتنوح واتمي وحدها

تاطم صدرها والدمع جاري الخدها

بعدك يبويه احسين مدري نلتجي وين

وردت الحوري امن الحزن تصفج بالجفوف

تبنى الخيمتها الرباب الساع ماشوف

من حزنها فرت من الدهشه ومن الخوف

والليل مظلم والصدى حايطه الصوبين

عند الشهيد احسين ياعمه اقصدبها

اتشوفينها تنتحب يم جثه وليها

للخيمه ياعمه ابعجل كومي ارجعيها

خوفي تموت امن الحزن يم جثة احسين

طلعت الحوري من الخيمة في الفضا اتحوم

عاينت ليها طامنه جثة المظلوم

تبجي وتخضب شعرها من فيض لسموم

فوق الترب مطروح جسمك ياضيا العين

كومي ابعجل بخدرك خلياها اروح

وبجي على شيخ العشيرة ونكثر النوح

اربع الخيمة وبالثرى المظلوم مطروح

مرمي على الغبرا بلا راس وبلا ايدين

* * *

طلوح الحادي للحرم دنو الهوازيل

زينب تنادي يابنات اشدوا بالمحامل

بالاسر حولي ادبالي ليت التراب

كلي ابعزه وهمته ابد المستطاب

واليوم حسرى وانتخي بشبول غالب

ظليت وحـــدي ومبتليه بحرم واعايل

وحادى ضعنا عزم ايسافر الى الشام

ويصعب علينا امسيرنا بس حرم وايتام

واجسادكم فوق الثرا والروس جدام

فوق العوالي انشوفها وادموعنا اتسيل

ونادت على السجاد بالله جاى وياي

خلنا نوارى هالجثث منفتت احشاى

كلها يمه امنين اجيب السدر والماي

يم الخدر وانا امغلل بالزناجيل

مقدر أواري هالجثث عن حر الرمال

ابذل وشماته اتنحل جسمي وشيل لغلال

لاماي لاتابوت عندي والضعن شال

قالت انا ويالك للاجساد ناشيل

ذب السلاسل عنك وبطل الحسره

واتزل لبوك احسين شيله عن الغبرا

ركب اجفوفه ياحبيبي وخرز ظهره

واضلوعه اللي انحطمت من حافر الخيل

سجاد مالازم سدر يبنى ولا ماى

بدموع عيني غسل المظلوم بهداي

زبدك وزندى له نعش والكبر بحشاي

ونوحي وضجة هاليتاى عن اليهليل

كلها الحرم ماتدفن الموتى يمه

روحي ومخلي احسين متغسل ابدمه

ودعي اخوانج واركبي الناكه ابهمه

وتمشي يمخدره اركوب المهازيل

* * *

والله نجيبه يوم صرو بالناساوين

[illegible] وشافو جثث ذبح الشبان

هذا ال[illegible] مكطعو اجفوفه وكاله اجروح

وهذا على الرمضى اجباله تشعب الروح

حتى الطفل بم الشهيد احسين مذبوح

مدرى اشفعل حتى ذبحونه الملاعين

وعباس ابو فاضل على المسنات ممدود

ومكطعه اجفوفه وراسه انفضخ بعمود

وجسمه ارزعينه وحاله ايفت لجبود

فوك الثرى جثه بلا راس وبلا ايدين

وابن الحسن ذاك الشباب المتهنى

ابعرسه وشبابه البالغ عشرين سنه

عريس لكن من دم الهامه انحنى

تنهجم كلمن عاينه اتخضب الجفين

واما اللي ماخذ من الهادي جماله

اعني علي لكبر يفت الروح حاله

فوك الثرى ومموزعه جلة اوصاله

اصحابه يفت ويفجع اكلوب المحن

واما الشهيد احسين فوك الثرى مكبوب

لا راس لا جفين عارى الجسد مسلوب

راسه على العسال مثل البدر منصوب

يبرى اليتامى والحريم اشمال ويمين

وشحال زينب من رأت عزها ابهالحال

فوك الرمح راسه وجسمه فوق لرمال

نادت على الحادي ودمع العين همال

بالله دخلونا نودع جثة احسين

نادى عليها دسكتي يا خارجيه

انجان بتنصبي على الوالي عزيه

نصبي عزا الوالي على كور المطيه

ولازم أرض كوفان يارباب اوصالي

ظعنها مسافر يخويه كوم وانظر حالتي

فوكك ناكه امهزله وبين الاعادي مشيتي

لو يصح بيدي يمكالي جان اظل ابكربلا

حتى لو تاكل يخويه لحمي اوحوش الفلا

اولا أروح اميسره واعلى مطيه امهزله

لكن اشبيدي شسوي بالقضايا مهجتي

بالامس عباس من حولي وجسام وعلي

والهواشم ياعزيزي للاواه تصغي لي

عن عيني وعن اشمالي حافين ابمحملي

والاعلام امنشره وبو الفضل كايد ناكتي

واصبحت خويه ذليله من عكب ذاك الدلال

ابهالبتامى امكافه وابهالعليل وهالعيال

والعدى ظلام ماترحم يبوسكنه الحال

وراسك امعلى الرمح يشجيني وتشجيه حالتي

واماسكنه اعزيزتك حسرى يخوبه ابلاردا

فوكك ناكه ولوبجت بالسوط تضربها المدى

ياعزيزي واليتامى بالجبال امكيده

والعليل امن انظر احواله تروح اورحتي

من تحت بطن المطيه كيدو رجله الكوم

وفوكك صدره الجامعه وسفه على بحر الملوم

واليدين امغلله ومن ساكه اتسيل لدموم

وراسه امكشف تنادي وين عني عزوتي

من سمع حكي الحزينه احسين ابن خيرالورى

كلها يختي ماتشوفيني امجـــدل بالثرا

ابلا غسل مرمي يزينب بالشمس ينخدرى

بالرمح راسي ورضو بالعوادي جثتي

الماي وصل بو الغسل راي الحميـــه

والمـاي يتدفك على احتاف الشفيــه

بس دخل للمسجد وشافه صعب لمراس
حيدر علي هلت ادموعه وصعد أنفاس
كله كفو نعمين بك يبني يعباس
سريتني ابفعلك يبو نفس الابيـــه

هاليوم ماي ابقدح جبته ياضيا العين
كصدك تروي عطش سبط المصطفى احسين
ويوم من الشاطي يجربه للخواتين
في كربلا وتروى عطشها يا شفيـــه

انت الذخر يامهجتي ليـام عاشور
يوم يظل بالغاضريه احسين محصور
لاتبخل ابنفسك ومنك يبدى اقصور
وابذل مهجتك دون ابن خير البريه

واوصيك لو منعو الشرايع كوم لنذل

واملكت يبنى المشرعه وافنيت لبطال
ليكون تتهنى يمكلي ابماي لزلال
وحسين ظامي مع بنات الهاشميه
وجني أشوفك شايل البيرك بلطفوف
وتحمل على جيش الاعادى وتدك لصفوف
وجني أعاين تنكطع منك هالجفوف
وبالسهم عينك تنخسف وأعظم رزيه
بعمود راسك يفضخونه ياضيا العين
وتظل مرمى اعلى الثرى امعفر الخدين
وللخيم جابه لكن أنشدني اشحاله
محني الظهر ينحب وعبراته جريه
ينادي ياليلى بالعجل شدى هالجروح
وتودعي منـــه قبل متفارقه الروح
قامت وخرت فوق جسمه اتحن وتنوح

[illegible] نمسح اجروحه وتون ونلت

* * *

وكفت الحورى حاره ابباب الصواين

تحرس العايل لاتروعهــــا الملاعين

وكفت على باب الخبا مدهوشة البال

واتصيح خاز الدهر بينا وغير الحال

راحت ارجالي وابتليت ابحرم واطفال

واعليل يشعب قلب اليسمعه بلونين

واعظم مصاب الوحش العالم عليــــه

أمسى المسا وحسين بالغبرا رميــــه

جسمه على الرمضا وراسه ابسمهرية

وحوله أولاده واخوته كلهــم مطاعين

مابين ماهي تنحب وزايد بجاها

تنظر الصوب النجف لن خيال جاها

وكفت اذياله والحزن ذوب حشاها

وصاحت دخيلك لاتروع هالخواتين

ارجع يفارس لاتوصل بم اسجوف

وانجان بالصيوان تقصد طمع ماشوف

كلنا حرم نتستر ابراحات الجفوف

واحنا بنات المرتضى خير الوصيين

هلت ادموعه وجـــذب ونّه طويلة

وكالها انا بوكم زينب ياجليله

عنج يحزونه انفيت احرس الميله

دخلي الخبا وامني زينب لاتخافين

وارد أنشدج عن مهجتي احسين الشفيه

بعده عـــدل لو مات عز الهاشميه

بالخيم عندج لو على الغبرا رميــه

صاحت يفت قلبك بيويه حال لحسين

تحني اضلوعك ياعلي شوفة احواله
وسط المساره امعفر امكطعه اوصاله
وشمر الخنا راسه على العسال شاله
والجسد مرمي على التلعه بين غصنين
شبه النبي الاكبر وريحانه المسموم
حوله يبويه المخضبين ابفيض لدموم
وصدره الحوافر لوجيه راح محطوم
شحجي شفصل لك عن أحوال الميامين
كلها وحامي الضعن راعي العلم عباس
قالت رميه اعلى النهر محمود لنفاس
كطعوا اجفوفه اعلى الشريعه وفضخوا الراس
كل اخوتي خلصو جتل يعشيد الدين
وحركو خيمنا وسلبو كلما علينا
وانت يبويه اشموقك ماجيت لينه

كلما وعلى الخدين صب ادموع عينه

كلما جرى مكتوب من عالم التكوين

* * *

فرن عزيزات النبي ودحاي لبواب

ايدورون الطفله الضايعه والدمع سجاب

جـدامهم نخر النسا تصفج بليدين

واتصيح مدري يابنيه طـايحه وين

انجان ياريحانتي صوتي تسمعين

ردي الجواب انتحل جسمي والكلب ذاب

ضعتي ابهالبر ياعزيزه وين انا الكاج

ياضوى اعيوني يريت روحي راحت افداج

مالي كلب أرحل يعزوزه بليـاج

افراكج عمى عيني وراسي امن الحزن شاب

واتفوكن يمنى ويسار ايدورنها

شافن سواده واعتنن يسر...

عاينن حرمه اتنوح والطفله الحضنها

واتصيح نساني كسر ضلعي هالمصاب

صاحت عليها أنتي ياهي يانجيبه

ناحت ومنها الكلب يتزايد لهيبه

... آناهي اللي هدت اركاني هالمصيبة

انا الذي كسرو اضلوعي ابصار الباب

صرخت وشبكتها الوديه ابكلب ملهوف

وصاحت يمه ماحضرتي برض لطفوف

شفتي عزيزج بالثرى ومكطوع لجفوف

وامصفره اخدوده يزهرا ابذلك لتراب

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

[illegible]

مقبل العباس

Date	No.	Date	No.